عناصرُ عَرَبِيَّةُ الأرُومَةِ في نَحْوِ النَّص

د. رائد فريد نجيب طافش
جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية

الملخّص:

يصِف بعض الباحثين المعاصرين النحو العربي بأنّه نحوُ جملة، زاعمين أنّ في منهج النحو العربي التراثي تقصيراً عن أدواتٍ وعناصرَ تبدَّت لهم فيما بات يعرف حديثاً في الدرس اللغويّ المعاصر بعلم نحو النّص.

فأدوات هذا العلم اللغوي الجديد، الذي أصّل له كثير من الباحثين الغربيين المعاصرين، وأعجب به كثير من الباحثين العرب المعاصرين، أدقّ وأضبط -كما يرى هؤلاء- لاعتمادها في مناهج التحليل اللغوي؛ إذ إنّها تضعنا أمام معطيات مهمّة في كشف عناصر النّص وأدوات اتّساقه، سواء أكانت هذه العناصر والأدوات لغويّة (مقالية) أو غير لغوية (مقامية).

لقد قام هذا البحث لإثبات أنّ هذه الأدوات والعناصر التي أُصِّلَ لها في علم نحو النّص لم تكن غائبة عن أذهان النحاة العرب في أثناء اشتغالهم بتأصيل قواعد اللغة، وتحليل ظواهرها، بل كانت قارّةً في أذهانهم مستكِنّةً في منهجهم، يحكِّمونها متى وجدوا أن لها دوراً في تبيان مقاصد المتكلمين، وإفادةً في الإحاطة بالمعاني والدلالات.

وقد اختار الباحث كتاب "شرح كافية ابن الحاجب" للرضي الاستراباذي، وقام بإمعان النظر فيه لبيان ما يكشف حقيقة أن النحو العربي لم يهمل تلكم الأدوات التي تحدث عنها علماء نحو النص، بل إنها كانت جزءاً مقيماً لا